جامعة عبد الرحمن ميرة- بجاية-

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

المناهج السياقية

في الخطاب النقدي الجزائري الحديث

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص: أدب جزائري

إعداد الطالبتين:

- مسعودي باهية
- مزيان ذهبية

بإشراف الأستاذ:

بن علي لونيس

السنة الجامعية:1434- 1435

الموافق ل:2013- 2014م

شكر و عرفان

نحمد الله عز و جل حمدا كثيرا مباركا *إذ أعاننا على إتمام هذا العمل المتواضع بصحة و عافية و من باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله يجدر بنا بادئ ذي بدء وفاءا و تقديرا و عرفانا أن نتقدم إلى أستاذنا الفاضل* ***بن علي لونيس*** *ببالغ شكرنا و عظيم امتناننا على المجهودات التي بذلها في تأطيره لهذا البحث وكذا على نصائحه و إرشاداته التي قدمها لنا كما أمد لنا يد العون في كل مراحل إعدادنا لهذه المذكرة*

فقد عهدناه أخا و معلما و ناصحا منذ أزيد من سنتين

كما أكرر الامتنان إلى جميع أساتذتي في قسم اللغة العربية على ما بذلوه من جهد و عطاء وافر في تعليمنا

والشكر موصول إلى الأستاذين ***عمي لحبيب و سالم بن لباد***

كما أشكر جميع الذين قدموا لنا يد العون و المساعدة سواءا من قريب أو من بعيد

و صلى الله على سيدنا محمد و على آله وصحبه.

باهية وذهبية

الإهداء

ربي كيف لي أنّ أحمدك و كيف لي أن أشكرك و حمدي و شكري لك نعمة منك

- ✓ إلى كل شيء في هذا الوجود الوالدين الغاليين حفظهما الله و رعاهما
- ✓ إلى من بفضلهم أنا هنا إخوتي "الوهاب"سابق عصره ،"موسى"الدر المكنون،إلى سندي"كريم"زينة الدنيا وبهجتها،إلى"زينة"رمز الصبر و العطاء،إلى صديق صباي"طارق"إلى الرحيق المختوم"عبيد"
- ✓ إلى روح عمتي الغالية أسكنها الله فسيح جنانه إلى زوجها الكريم"محند السعيد"من رسم الابتسامة في وجوهنا وزرع الفرح في قلوبنا ونحن صغار إلى جميع أبنائهما و أحفادهما
- ✓ إلى خالي"الحلو"وخالتي"عدادة" إلى أسرتي الثانية خالي "رشيد" وزوجته و أبنائهما
- ✓ إلى روح الأستاذ إبراهيم الفقي طيب الله ثراه
- ✓ إلى من يعمل على زرع روح الأمل و النهضة في نفوسنا سماحة الدكتور طارق السويدان
- ✓ إلى كل أساتذتي وأصدقائي خاصة في قسم اللغة العربية
- ✓ إلى كل الشباب الذين سخروا أنفسهم لخدمة هذه الأمة و نصرة هذا الدين

إلى كل هؤلاء أهدي باكورة جهدي المتواضع

باهية

الإهداء

إنّ الحمد لله تعالى الّذي قدّرني و أنار لي طريق العلم و المعرفة.

بالحب و العرفان أهدي باكورة جهدي المتواضع إلى:

❖ القلب الناصع بالحب، و الحضن الدافئ بالخير و الأمان

إلى من كان دعائها سر نجاحي، والدتي الحبيبة.

❖ إلى طريقي المستقيم، و ينبوع العطاء الّذي زرع في نفسي

الطموح و المثابرة والدي العزيز.

❖ إلى القلوب الطاهرة الرقيقة، التّي تحمل ذكريات طفولتي

و شبابي إخواني الأحباء.

❖ إلى عائلة الكريمة، و إلى من ضاقت السطور لذكرهم

زملائي الأعزاء.

ذهبية

مقدمة

نعترف قبل أي شيء بأنّ الموضوع غير محبب لنا لأننا نحاول القيام بنقد النقد أي علينا أن نبتعد عن الأدب و هو ماله قيمة حقا بنسبة لنا فلم يعد موضوعنا الأدب إنما النقد و الفارق بينهما أنّ الأدب تعبير و النقد دراسة.

و موضوعنا كان حول النقد السياقي في الجزائر و مع أحد رواد هذا النقد ألا و هو عبد الله الركيبي و حاولنا خلال بحثنا المتواضع هذا استقراء خِطابه النقدي من خلال أحد أشهر مؤلفاته المتمثلة في كتاب **الشاعر جلواح من التمرد إلى الانتحار** فما هو المنهج النقدي الذي تبناه الناقد في دراسته لهذه الشخصية و إرثها الأدبي؟ و ما مدى تحكم عبد الله الركيبي في آليات المنهج الذي وظفه ؟ وللإجابة عن هذا السؤال و ذاك اعتمدنا على مصدر أساسي و هو كتاب "**عبد الله الركيبي**" و الذّي أشرنا إليه سابقا، الشاعر "**جلواح**" من التمرد إلى الانتحار و مجموعة من المراجع الجزائرية و العربية أهمها **المسار النقدي لدى عبد الله الركيبي** لصاحبه أحمد حاج أنيسة و **النقد الجزائري المعاصر من الانسونية إلى الألسنية "ليوسف وغليسي"** و **مناهج النقد المعاصر** لصاحبه "**صلاح فضل**".

أما عن الدافع الأساسي الذي حفزني لاختيار هذا الموضوع كونه جديد و مهم و لأنّ الدراسات التي تناولت عبد الله الركيبي قليلة بل نادرة ، فعبد الله الركيبي لم يحظ بعناية الباحثين ولم ينل منهم ما يستحق و ما عثرنا عليه أثناء زيارتنا إلى مكتبة الجزائر العاصمة لا يتعدى مجرد التفاتات بسيطة في دراسات نقدية عامة .

وقد ارتأيت أنّ يكون موضوع بحثي هذا **المناهج السياقية في تحليل الخطاب الجزائري الحديث**، و قد قسمت بحثي إلى ثلاثة فصول و خاتمة ، فالفصل الأول كان نظريا تحدثت فيه عن ماهية النقد و وظيفته كذا الفرق بينه و بين الأدب ، كما تحدثنا عن الناقد و شروطه و الخطوات التي يجب عليه أن يتبعها ليكون نقد موضوعي ، أما الفصل الثاني كان كذلك نظريا تحدثت فيه عن المناهج السياقية و كيف تعامل معها النقاد الجزائريين.

أما الفصل الثالث فقد كان تطبيقيا إذ كان محور تطبيقنا كتاب الشاعر جلواح من التمرد إلى الانتحار حيث قدمنا عرض عام حول هذا الكتاب كما تحدثنا عن المنظومة الاصطلاحية التي اعتمدها الناقد وانطلاقا من هذه المنظومة كشفنا عن المنهج النقدي الذي تبناه عبد الله الركيبي و في الأخير تحدثنا عن التجربة النقدية لهذا الناقد.

و قد واجهتنا في بحثنا هذا عدة مشاكل وعراقيل- حالنا في ذالك حال باقي الباحثين- تمثلت في ندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع و قد أشرنا إلى هذا فيما سبق، أما الخاتمة فقد خصصتها لمحاولة جمع النتائج المحصل عليها.

وأخيرا يبقي أملنا كبيرا في أنّ نكون قد وفقنا إلى دراسة لهذا الكتاب فنحن لم ندرسه دراسة كاملة إنما حاولنا فهمه و إنا لنرجو أنّ يكون لهذا البحث ما بعده من الدراسات تتدارك ما فيه من نقصٍ و ما أكثره و تفتح له مجالات أخرى في الاستقراء و التحليل.

و إنّه ليسعنا في الأخير أن نسجل أسمى آيات التقدير و الاحترام إلى أستاذنا المشرف **بن علي لونيس** الذي أشرف على إعداد هذه المذكرة و أن نتوجه له بجزيل الشكر.

تلخيص معنى الحروف:

ن: نفس

م: مرجع

س: سابق

ص. ن: صفحة نفسها

د.ط: دون طبعة

تر: ترجمة

د ت.: دون تاريخ النشر

الجانب النظري

الفصل الاول

الفصل الأوّل: النقد

1. ماهية النقد:

1.1.لغةً

2.1.اصطلاحي

1.2.1. عند العرب

2.2.1. عند الغرب

2. بين النقد و الأدب:

1.2. وظيفة النقد

2.2. الفرق بين النقد و الأدب

3.2. علاقة النقد و بالنّص الأدبي

3. الناقد:

1.3. وظيفة الناقد

2.3. شروط الناقد

3.3. خطوات الناقد

1.ماهية النقد:

النقد عملية أدبية و لغوية ونشاط فكري و إنساني يقوم به الناقد قصد تجلية معنى من المعاني أو تقويم اعوجاج أو إشارة إلى موطن من المواطن الجمال، وهكذا نجد أنّ تعريفات النقد تختلف باختلاف النظريات النقدية و تركز على الجانب أو الهدف الذّي يهدف إليه الناقد،« **لذلك فانّ كلّ محاولة لتأطير العملية النقدية أو محاولة إعطاء تعريف للنقد يعني اتخاذ موقف إيديولوجي و ثقافي معيّن و حصر نشاطه في دائرة محددة** »[1].

بما أنّ مصطلح" النقد" يعرّف بتعريفات كثيرة و مختلفة فإنّه لابد من ضبطه من الناحية اللغوية والاصطلاحية.

1.1 لغة:

ورد " النقد" في المحيط و لسان العرب بمعاني عدّة منها:« **تميّيز الدراهم وإخراج الزيّف منها، انشد سيبويه (البسيط):**

تنفى يداها الحصى في كلّ هاجرة نفى الدنانير تنقاد الصياريف»[2].

---

1 –سرديات النقد، حسين خمري، منشورات الاختلاف، دار الأمان، الرباط، ط01، 1432ه–2011م، ص.37.

2 –لسان العرب، ابن منظور(جمال الدّين محمّد الأنصاري)، مج 03، حققه عامر احمد، دار الكتب العلمية، لبنان، د.ط، د.ت، ص.521.

نقدت الدراهم و انتقادتها أخرجت منها الزيف، فهذا المعنى اللغوي يشير إلى أنّ المراد بالنقد، التميّيز بين الجيّد و الرديء من الدراهم و الدنانير.

و هذا يكون عن خبرة و فهم و موازنة ثمّ حكم سديد. و النقد « **خلاف النسيئة و تميّيز الدراهم و غيرها كالتّنقاد و الانتقاد هو أن يضرب الطائر بمنقاره في الفخ**»[1].

و هذه هي أهم المعاني اللغوية لمادة النقد، و لعلّها أو أكثرها الأقرب لهذا المفهوم المعنى الأوّل، و هو التميّيز بين الجيّد و الرديء من الدراهم و معرفة زائفها من صحيحها، لأنّ الناقد يقوم بعملية غربلة و تصفية لنصوص الأدبية ثمّ الحكم عليها.

2.1. **اصطلاحا:**

1.2.1:**عند العرب:**

النقد هو فن تميّيز الأساليب و يعني تحديد خصائص الكاتب النفسية، الاجتماعية، الجمالية وكذا سمات تعبيره اللغوية. فالأدب يمثل موضوع النقد و

---

1 –القاموس المحيط، الفيروز أبادي،(محمّد الديّن بن يعقوب)، ج 01، دار الجيل، بيروت، د.ط، د.ت،ص.354.

ميدانه الذّي يعمل فيه، و أدب أي أمة هو المأثور من بليغ شعرها و نثرها« **و يعرف أيضا بأنّه– أي النقد– تفسير و تقييم و توجيه للأدب**»[1].

و من هنا فانّ " النقد" يدرس الكاتب و طريقة تعبيره التّي تتحكم فيها نفسيته و مزاجه و يكشف أيضا عن جمال الأسلوب، كما يتناول العمل الأدبي يفسره و يناقشه مستخلصا

عناصر الجمال التّي احتواها، و تعددت آراء النقاد حول مفهوم النقد و وظيفته فهناك من يعود لدراسة حياة الأديب حتى يفهم النّص و هناك من يعمل على إظهار و بيان الصلّة بين النّص و المجتمع الذّي نشأ فيه، و هناك من يرى أنّ وظيفة النقد تقتصر على دراسة جمالية الأسلوب بتحليل القطع الأدبية و تقدير ما لها من قيمة فنية .

و لم تأخذ الكلمة هذا المعنى الاصطلاحي إلاّ منذ العصر العباسي، فكانت قبل ذلك تستخدم بمعنى الذم و الاستهجان .

و« **النقد فيه معنى الفحص و الموازنة و التميّيز و الحكم. و إذا ما وقفنا عند ما يقوله بعض النقاد في ذكر خواصه و وظيفته فالنقد دراسة لنصوص و تفسيرها و تحليلها و موازنتها بغيرها المشابه لها ثمّ الحكم عليها ببيان قيمتها و درجتها**»[2].

---

1 –النقد الأدبي بين الحداثة و التقليد، عبد الرحمان عبد الحميد علي، دار الكتاب الحديث، 1426ه–2005م، ص.131.

2 –النقد، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط.05، د.ت، ص.09.

و هنا نستطيع أن نتقدم قليلا فنذكر كلّ ما يقوله النقاد في تعريف النقد فهو عندهم تقدير الصحيح لأيّ أثر فني و بيان قيمته في ذاته و درجته بالنسبة إلى سواه، و من هنا يمكن القول أنّ جلّ النقاد يتفقون حول مفهوم واحد للنقد.

2.2.1:**عند الغرب:**

إذا كان النقد عند العرب هو التميّيز و النظر فإنّ النقد الأدبي، هو أحد الفنون الأدبية الذّي يهدف إلى دراسة الأثر الأدبي أو الفني.

أمّا بالنسبة للغرب فيعدّ اليونان أوّل من وضع أصول النقد وقواعده، وهو يأخذ عندهم مرحلتين مرحلة الشعراء ثمّ مرحلة الفلاسفة، أماّ الشعراء ارتقوا بالشعرهم من نوعه القصصي إلى نوعه الغنائي ثمّ نوعه التمثيليّ وهو رقي لم يحدث بطريقة عفوية إنّما حدث تحت تأثير ذوق الجمهور و ذوق الشاعر نفسه، و تحت تأثير هذا الذوق تأثر الشاعر بشعره و استحدث فيه أساليب جديدة و تلك صورة قوية من صور النقد، « **و يمثل عند الفرنجة السجّل المعاكس لكلّ الأنواع الأدبية الأخرى ، انّه ضميرها الجمالي–إن صحّ التعبير– و مقدمها (حاكمها) حتى أنّ الشاعر الانكليزي كولردج** COLERIDGE (1772–1834م) **يرى أنّ غاية النقد هي توضيح السبل و إقامة الأسس لفن الكتابة و ليست لوضع الشروط و القواعد**»[1].

---

1 –في الشعر و النقد، منيف موسى، دار الفكر اللبناني، ط. 01، 1405ه–1985م، ص. 45.

حيث يقول "**عبد اللّه الركيبي**" أنّ النقد هو الذّي يضيف إلى النّص ما ليس فيه ، أو أجمل مما فيه المهم أن لا يبتعد عنه ، إذن هو نص يقتضيه النّص الأوّل ، لذا نجد كولردج يبتعد عن فكرة النّص المثالي الذّي عرف في النقد التقليدي حيث ينظر إلى مدى تمثل النّص الأديب للنّص المثالي ومدى محاكاته له كما حدث عند العرب في تبنّيهم للقصيدة الجاهلية كنموذج يحتذى به.

2. بين النقد و الأدب:

1.2. وظيفة النقد:

إنّ الحديث عن النقد يسوقنا للحديث عن أهميته و ضرورته في عالم الأدب، حيث تتمثل وظيفة النقد الأساسية في إنارة سبيل الأدب أمامنا و يغرينا بالسير فيه و يلفتنا إلى ما فيه من جمال لا نستطيع إدراكه بأنفسنا. إنّ معايشتنا لأديب أو شاعر كبير قد تؤثر فينا فتجعلنا مشاركين له في فهمه الأعظم لمعنى الحياة، وانّ معايشتنا لناقد كبير فيما يكتب عن الأدب قد تؤثر فينا أيضا فتجعلنا مشاركين له في فهمه

الأعظم لمعنى الأدب، ومهما كان ذكاء القارئ و قدرته على فهم الأدب فإنّه يظلّ بحاجة إلى معونة الناقد الذّي تهيأت له كلّ أدوات الناقد الحق [1].

من هنا يظهر مدى حاجاتنا للنقد و توضح لنا مدى أهميته فمهما كان فهمنا لنّص نبقى دائما بحاجة إلى القراءة التّي يقدمها الناقد، فهي تعمق فهمنا لنّص كما تتجلى لنا رؤية الروائع الكامنة فيه.

وهكذا يمكن أن نلخص وظيفة النقد و غايته فيما يلي:

- دراسة العمل الأدبي: و تمثله و تفسيره و شرحه، و استظهار خصائصه الشعورية و تقويمه فنيا و موضوعيا.
- « **وهذا يعني أنّ وظيفة النقد ليست هيّنة، و ليس في مقدور كلّ شخص أن يضطلع بمهامه، أو يتصدى لتقويم الأدب و إبداء رأي فيه، لأنّ الناقد هو الشخص الوحيد الذّي يمكنه أن يُقوِّم العمل الأدبيَ** »[2].

ومن هنا نفهم أنّ النقد يمكّننا من كشف جوهر الأدب من صفات القوة و الجمال، و الناقد كثيرا ما يعطينا وجهة نظر جديدة تماما وهكذا يجعلنا نقرأ النّص مرّة ثانية و ثالثة بفهم شامل، و تقدير أعمق و كلّ هذا من شأنه أن

---

1 –أنظر، في النقد الأدبي، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، ط. 02، 1391ه، ص. 267.

2 – في النقد الأدبي القديم عند العرب، مصطفى إبراهيم، مكة لطباعة، د.ط، 1419ه، ص. 05.

يكسبنا عمقا في النظرة و قدرة على حسن فهم الأدب و تمتع به ، (بهذه الطريقة يعلّمنا القراءة).

- تعيّين مكان العمل الأدبي في خط سير الأدب، و تحديد مدى ما أضافه إلى التراث الأدبي في لغته، و العالم الأدب كلّه وأن نعرف: أهو نموذج جديد أم تكرار لنماذج سابقة مع شيء من التجديد ، و هل ما فيه من جدّة يشفع له في الوجود ؟ أم هو فضلةٌ لا تضيف لرصيد الأدب شيء ؟.

أي أنّ النقد يبيّن قيمة العمل نفسه و درجته بالنسبة لسواه، ويقوِّم التراث الأدبي تبعا لذلك العمل.

- تحديد مدى تأثر العمل الأدبي بالمحيط و مدى تأثيره فيه .

و قد فطن لهذه الغاية كثير من نقاد العرب القدماء و المحدثين فمن القدماء على سبيل المثال ابن "**سلام الجمحي**" الذّي أدرك تأثير البيئة على الشاعر فجمع شعراء القرى (مكة، مدينة، الطائف، البحرين و اليمامة في حديث واحد)، ومن المحدثين نجد "**العقاد**" في كتابه " **شعراء مصر و بيئاتهم في الجيل الماضي**" الذّي أقرّ فيه« **أنّ معرفة البيئة ضرورية في النقد كلّ شعر، في أمة، في كلّ جيل**»[1].

---

1 – م.س ، ص. 06.

- تصوير سمات صاحب العمل الأدبي – من خلال أعماله – و بيان خصائصه الشعورية و التعبيرية و كشف العوامل النفسية التّي اشتركت في تكوين هذه الأعمال، و وجهتها الوجهة المعيّنة .
- النهوض بالأدب و توجيهه إلى الكمال ، برسم مناهجه و تصحيح أخطائه و استظهار مواطن حسنه .
- يساعد قارئ الأدب على فهم و يعّينه على تذوقه و يحبب النّاس في الفن و يغرس فيهم الإحساس بالجمال.

و من هنا نفهم أنّ النقد يحرص على توجيه الجمهور القارئ و يعمل على تعميق كفائتة في التذوق ، و انطلاقا من هذا يكون « **النقد من مستلزمات الحياة لأنّه في كلّ شأن من شؤونها هو الذّي يوجهها و يدفع بها إلى التقدم و يساعدها على التخلّص من كلّ ما يضرها و لا ينفعها**»[1].

و لهذا من الطبيعي أن نرى النقد يتوجه إلى كلّ مقوّمات الحياة العلمية و الفنية و الاجتماعية و السياسية قصد الإصلاح و الإعانة على الترقي و هداية العاملين في كلّ هذه المجالات إلى أقوم السبل.

---

1 – م.س ، ص.ن

2.2 الفرق بين النقد و الأدب:

تعني كلمة النقد في مفهومها الدقيق الحكم، و هو مفهوم يُلحظ في كلّ استعمالات الكلمة حتى في أشدّها عموما حيث « **يعتمد النقد الأدبي على فحص المؤلفات قصد توضيحها و شرحها و تقديرها**»[1].

أمّا الأدب فهو بالمعنى العام يشمل كلّ ما يُكتب في العلوم الإنسانية من فلسفة و تاريخ و شعر و نثر أمّا بالنسبة للمعنى الخاص فهو يعني الشعر و النثر و ما يتصل بهما، يقول "**امرسون**" (EMERSON) " أنّ الأدب سجل لخير الأفكار"، رغم أنّ هذا التعريف يتناول جميع الآثار العقلية علمية كانت أو فنية أمّا "**بروك**"(BROKE) فيقول أنّ الأدب هو أفكار الأذكياء و مشاعرهم المكتوبة بأسلوب يحبه القارئ و لقد اهتم "**بروك**" في هذا التعريف من الناحية الجمالية الذّي تبعث اللّذة في نفوس القارئ[2].

و يعتبر الأدب « **موضوع النقد و ميدانه الذّي يعمل فيه،فالأدب عملية خلق و إبداع، و النقد هو الذي يستكشف أصالة الأدب أو عدم أصالته ويميز بين جيده و رديئه ، و سواءٌ كان النقد علما أو فنا فإنه ليس قائما بذاته إنما هو متصل بالأدب**»[3]، يستمد

---

1 –النقد الأدبي، كرلوني و فيللو، تر.كيتي سالم، منشورات عويدات، بيروت، ط.02، 1984م، ص. 08.

2 –ينظر، قضايا النقد الحديث، محمد صايل حمدان، دار الأمل لنشر و التوزيع ، الأردن ، ط.01، 1991م، ص. 63.

3 –في النقد الأدبي، عبد العزيز عتيق، ص. 263.

منه وجوده و يسير في ظله و إن كان الأدب بطبيعته ينزع إلى الحرية ، فإن النقد على العكس من ذلك أنّه محافظ مقيّد يقف عند حدود دراسة الأعمال الأدبية بقصد الكشف عما فيها من مواطن القوة و الضعف ومن الفروق الموجودة أيضا بينهما:

- أنّ الأدب يتصل بالطبيعة اتصالا مباشرا، على حين يراها النقد من خلال الأعمال الأدبية التي ينقدها.
- الأدب ذاتي من حيث أنّه تعبير عمّا يحسه الأديب، أمّا النقد فذاتي موضوعي: فهو ذاتي من حيث تأثره بثقافة الناقد و موضوع من جهة أنّه مقيّد بنظريات و الأصول العلمية.

و انطلاقا من هنا يمكن القول أنّ الأدب هو الذّي وجد أوّلا ثمّ وجد النقد ولسبب بسيط هو أنّ النقد يتخذه موضوعا له و من هنا نشأ الفرق بينهما .

3.2.علاقة النقد بالنّص الأدبي:

هناك علاقة وثيقة بين الإبداع و النقد إذ يستحيل أن نجد أدبا دون نقد كما لا يمكن أن نجد نقدا دون أدب « **إنّه يكمن في أعماق كلّ مبدع ناقد و إن لم يمارس النقد على أدب غيره إذ ومن المؤكّد أنّه يمارس النقد على أدبه تصحيحا و تشديدا و صقلا دون أن يعي في الكثير من الأحيان أنّه يمارس فعالية نقدية**»[1].

---

[1] –علاقة النقد بالإبداع الأدبي، ماجدة حمود، منشورات وزارة الثقافة، سوريا، د.ط، 1967م، ص. 05.

يقول "**عبد الملك مرتاض**" النقد قدر من الإبداع و يؤكد هذا القول "**عبد الله الركيبي**" في تعريفه لنقد و علاقته بالأدب إذ يقول أنّه حاسة موجودة في الإنسان مثل الإبداع تماما فإذا غلبت فيه حاسة الإبداع كان أديبا وإذا غلبت فيه حاسة[1] النقد كان ناقدا وعن العلاقة بين الأدب و الإبداع يقول أنّها تكاملية أمّا "**محمد مصايف**" فيقول أنّها علاقة جدلية[2] .

« **إنّ العلاقة بين النقد و الأدب علاقة دقيقة إنّهما يلتقيان في كثير من العناصر لكنّهما يحتفظان باستقلاليتهما ، الأدب لا يستغني على النقد كما أنّ النقد لا يمكن أن نجده دون النّص الأدبي حتى التنظير النقدي لا يأتي من أفكار المجرّدة فقط إنّما نتيجة تعامل مجسد مع نصوص أدبية يستنبط منها أحكاما نظرية**»[3] . إذًا إنّ كلّ منهما بحاجة إلى آخر فالأديب مثلا لا يستطيع تطوير أدبه إن لم يمتلك حسا نقديا كما أنّه لو لم يكن ناقدا لما استطاع أصلا أن يبدع.

3.الناقد:

1-أنظر، المسار النقدي لدى عبد الله الركيبي، أحمد حاج أنيسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، د.ت، ص. 163.

2- أنظر، دراسات في النقد و الأدب، محمد مصايف، الشركة الوطنية لنشر و التوزيع، الجزائر، د.ط، 1981، ص. 35.

3- علاقة النقد بالإبداع الأدبي، ماجدة حمود، ص. 16.

إذا كان النقد هو الحكم فإنّ الناقد يفترض فيه أنّه خبير ، لديه مؤهلات خاصة يستطيع بها أن يتبيّن مزايا و عيوب أيِّ عمل أدبي وأن يصدر عليه حكما،« **أشار نقاد العرب منذ القديم إلى أنّ الناقد ليس هو كلّ من هب و دب و استطاع فك الرموز اللغوية لنّص الأدبي، بل هو أديب من نوع خاص تتوفر فيه ميزات المبدع من ذوق وحساسية لغوية رفيعة و ذكاء في استراء مواقع الجمال و سرعة في استخراج المعاني**»[1].

بمعنى أنّه لا يمكن لأحد أن يكون ناقدا، إلاّ إذا تخصص في مجال النقد وذلك بتوفره على مجموعة من الشروط التّي تجعله مؤهلا بهذا الميدان الطويل، وذلك بمختلف التجارب و الدراسات، هذا ما نجده عند "**عبد اللّه علي أحمد حافظ** " في رسالته الموسومة (**النقد عند المحدثين نشأته و منهجه**) حيث شبه الناقد بطبيب إذ يقول : ما أشبه الناقد بطبيب فكما أنّ الطبيب لا يسمى طبيبا إلاّ إذا مارس الطب بعد الدراسة ، و أجرى تجاربا على ما درس فعندئذ يسمى طبيبا ، و ليس هذا فحسب بل إنّ نجاحه في عمله و توفيقه فيه يتوقفان على مدى إخلاصه و ملاحظاته الخاصة ، و بمقدار تيقظه في ذلك، و الناقد مثله في ذلك سواء بسواء،« **فالناقد يقوم بدراسة الأمر ثمّ**

---

[1] – سرديات النقد، حسين خمري، ص. 30.

يكتفي بذكر الحكم فقط ، و لا يعنيه ذكر شيء بتلك التفاصيل لأنّ الثقة بعمله و فهمه وإدراكه للأمور قد أغنت عن كلّ هذا »[1]

1.3. وظيفة الناقد:

بما أنّ النقد الأدبي هو حكم وتقييّم فإنّ للناقد وظائف يمكن حصرها فيما يلي:

1.أنّ الناقد يحاول أن يرمم الفجوات التّي يحتويها النّص بالاظافة إلى أنّه يجعل المعاني واضحة، بمعنى أنّ الناقد يسعى إلى البيان و التوضيح ، ذلك من أجل تسهيلها و تقريبها لنّاس ليميّزوا بين الرديء و الجيّد،« **فمن أولى مهمات الناقد البيان و التوضيح بعد التحليل و التعليل ، لأنّ الأمر إذا وضح و انكشف اقتنع به ذوو العقول الرشيدة و سهل على النّاس اختيار الصالح و المفيد واجتناب ما عداه**»[2].

و بالعودة إلى كتاب **(سرديات النقد)** " **لحسين خمري**" نجده يقول أنّ دور الناقد لا يقتصر على القيام بدور الوسيط بين المبدع و المتلقي أي مجرد قناة يعبر منها النّص في طريقه إلى القارئ ، أو محطة يستريح عندها النّص قبل أن يواصل رحلته إلى الطرف الأخر.

---

[1] –النقد عند المحدثين نشأته و منهجه، عبد اللّه علي أحمد حافظ، المشرف محمد مصطفى الأعظى، مكة المكرمة، 1391ه–1971م، ص. 3.

[2] – ن. م ، ص. 04.

بل يفترض أن يكون دوره فعّالا في تحويل النّص الأدبي إلى نّص نقدي إذ تتضمن العملية التحويلة مجموعة العمليات النقدية و الإجراءات الأدبية لتشكيل نص أدبي تشكيلا نقديا[1] ، من بين هذه العمليات التحويلية :

أ. إعادة كتابة النّص وفق منظور نقدي.

ب. ترتيب مواد النّص قصد استخراج المعاني المتداخلة و المتشابكة و اختزال ما يبدو فائضا.

ج. ترجمة الدلالات ترجمة نقدية أي تحويلها من مستوى الإبداع إلى مستوى النقد .

2.يكشف الناقد عن عيوب الكاتب و حسناته و يحاول تبصيره بأخطائه .

3. يعمل الناقد على تحديد الاتجاهات و المدارس الأدبية ، و يوضحون المذاهب الأدبية.

4. بل كان دور الناقد أهم بكثير لأنّه هو الذّي يحدد الاتجاه العام الذّي ينبغي أن تسير فيه الحركة الأدبية.

5. يحاول تحديد علاقة الأدب بالمجتمع و يوجه الأدباء إلى النماذج الأكثر صلاحية ، و يحمي الحركة الأدبية من الانحراف .

---

[1] – انظر ، سرديات النقد ، حسين خمري، ص. 35.

2.3. شروط الناقد:

غير أنّ الناقد لا يمكنه أن يقوم بالدور السابق إلاّ في ظروف موضوعية خاصة، أو إذا توفرت له شروط أساسية نشير إلى بعضها:

– **الثقافة** : يرى الناقد "**مصطفى عبد الطيف**" « **أنّ الناقد العربي المعاصر ينبغي أن تكون له ثقافة فنية ، و اتجاهه الفلسفي ، و مثله الحضارية ، و قيمه الخلقية على سواء ، و أن يطبقها على الأعمال الأدبية في حرية و شجاعة** »[1]، و نفهم هنا أنّه على الناقد أن يمتلك ثقافة واسعة ، أي أن يشرب من مختلف منابع العلوم كالفلسفة الفن، علم الاجتماع...الخ ، كما عليه أن يتمرس بالأدب ويعرف علاقاته بتلك العلوم حتى يكون قادرا على تطبيقها .

– يجب أن يكون لناقد منهج محدد و غاية واضحة.

– على الناقد ألا ينفعل انفعالا غير مشروع في تناوله للآثار الأدبية، عليه أن يتحلى بالاتزان و الموضوعية، و الإخلاص في رسالته.

–**الذوق:** هو ملكة لاغنى عنها للناقد تمكّنه من التعرف على مواطن الجمال أو القبح فيما يعرض له من النصوص.

---

[1]- مدارس النقد الأدبي الحديث ، محمد عبد المنعم حقاجي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط.01، 1416ه–1990م، ص. 14.

3.3. خطوات الناقد:

بعدما تعرضنا إلى المهام و العمل الذّي يقف على مسؤولية الناقد فإنّه لابد من توفر خطوات يتبعها من أجل تحقيق هدفه الذّي يتمثل في سعيه إلى إظهار الحقائق بعد تجريدها من كلّ الأخطاء و تتمثل هذه الخطوات فيما يلي:

أوّلا: الفحص و الدراسة:لابد للناقد أوّلا قبل كلّ شيء أن يقوم بفحص و دراسة الأمر الذّي يريد نقده إذ من غير الممكن أن يصدر الإنسان حكمه على شيء لم يخبره، و لو أصدر الناقد حكمه من غير الدراسة لكان هذا الحكم منقوضا سيء العواقب.

ثانيا: الحكم و النتيجة: و بعد أن يقوم الناقد بدراسة الأمر الذّي يريد نقده و يتم له تكوين رأي حوله و يقتنع بذلك الرأي عندئذ فقط يصدر حكمه كالنتيجة لتلك الدراسة التّي قام بها.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: مناهج النقد السياقية:

1.مفهوم المنهج:

1.1.لغةً

2.1. اصطلاحا

2. المناهج السياقية:

1.2. المنهج التاريخي

2.2. المنهج الاجتماعي

3.2. المنهج النفسي

1.مفهوم المنهج:

أ. لغة:

يُعرف المنهج لغويا على أنّه الطريق و السبيل و الوسيلة التّي يُتدرج بها للوصول إلى هدف معيّن.

و لقد ورد في لسان العرب على أنّه « **الطريق، وفي التنزيل﴿... لكلٍّ جعلنا منكم شرعةً و منهاجا...﴾** ، **و النَهج : الطريق المستقيم ، و النهيج : تواتر النفس من شدة الحركة**»[1].

ب.اصطلاحا:

يُعرف المنهج اصطلاحا على أنّه « **نسق من الرؤى و التقنيات الإجرائية، مستمد من رؤية نظرية مهيمنة على النّص ذات أفق شمولي ممتد يسع الجنس الأدبي و ما فيه من نصوص و يستقل المنهج برؤيته الخاصة التّي تميّزه من منهج إلى آخر**»[2].

1- لسان العرب، ابن منظور، (جمال الدّين محمد بن مكرم)، مج.02، حققه عامر أحمد، راجعه عبد المنعم خليل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، ص.

2 – النقد الجزائري المعاصر من اللانسوية إلى الألسنية، يوسف وغليسي، إصدارات رابطة إبداع الثقافية، الجزائر، د.ط، د.ت، ص. 11.

و يقصد بهذا الكلام أنّ كلّ منهج إنّما يقوم على الأسس المعرفية المتمثلة في الأسس الفلسفية أو النظريات العلمية كذا هو نسق من الأدوات الإجرائية التّي هي مجموعة من المفاهيم و التعريفات، أي المنظومة الاصطلاحية.

و يُعرفه بعض النقاد على أنّه الطريقة التّي يتبعها العقل في دراسته لموضوع ما، من أجل التوصل إلى قانون عام يؤدي إلى كشف حقيقة مجهولة أو برهنة على صحة المعلومة.

أمّا الدكتور "**صلاح فضل**" فلقد ربط تعريف المنهج بتيارين:

أوّلا: المنطق: حيث أطلق عليه اسم المنهج العقلي يُعرفه على أنّه جملة « **من الوسائل و الإجراءات العقلية طبقا للحدود المنطقية التّي تؤدي إلى نتائج معيّنة لذلك كلمة منهج انطلقت من اليونانية و استمرت في الثقافة الإسلامية لتصل إلى عصر النهضة و هي ما تزال محتفظة بالتصورات الصورية طبقا للمنطق الأرسطي بحدود و طرق استنباطية**»[1].

1 – مناهج النقد المعاصر، صلاح فضل، أطلس لنشر و الإنتاج الإعلامي، مصر، ط. 04، 2005م، ص. 07.

ثانيا: لقد ربطه بحركة التيار العلمي « **فالمنهج إذن اقترن بنمو الفكر العلمي التجريبي و وقع التزاوج بين طرائق العلماء و المنهجيين و ولد ما يسمى بالمنهج التجريبي و لكن ليس معنى هذا أنّه ثمّ التخلي عن المفهوم الأوّل ليحلّ محلّه الثاني بصفة مطلقة** »[1].

فقد صار ثمة تعايش بين المفهومين و يقول الدكتور أنّه قد يطلق المنهج ليراد به المنظومة المرتبة التّي يمكن عن طريقها الوصول إلى نتائج منطقية وقد يطلق المنهج ليراد به المنهج التجريبي.

2. المناهج السياقية:

إنّ الحديث عن المناهج السياقية يستوقفنا لحظة عند كلمة **السياق** و التّي تعني المقام و الحال و هي المناهج التّي تهتم بما هو خارج نطاق النّص وهي عكس المناهج النسقية « **الداعية إلى قراءة النّص و تحليله بمعزل عن أيّة عناصر خارجية ومن ضمنها النصوص الأخرى**»[2].

---

1 – م.س ، ص. 08.

2 – دليل الناقد الأدبي، ميجان رويلي، تر. سعد البازكي، المركز الثقافي العربي، ط. 03، 2002م، ص، 320.

« **إنّ كلّ المناهج السياقية نشأت في رحاب مدرسة فلسفية بعينها و انبثقت عنها (...) فالمنهج التاريخي نشأ في رحاب الفلسفة الوضعية ، و المنهج الاجتماعي نشأ في ظلّ علم الاجتماع و قواعد المنهجية و المنهج النفسي انطلق من علم النفس التحليلي إلى عالم الأدب**»[1].

أي أنّ لكلّ منهج أسسه المعرفية و خلفياته الفلسفية التّي قام عليها، إلاّ أنّ التداخل الموجود بين المنهج الاجتماعي و التاريخي و تعدد النقاط التّي يشتركان فيها دفعت ببعض النقاد إلى اعتبار « **النقد التاريخي و الاجتماعي منهجا واحدا لأنّهما ينحدران من أصول نظرية واحدة هي المادة الجدلية**»[2].

1.2.المنهج التاريخي:

هو منهج حديث النشأة لأنّ النقد ظلّ قرونا طويلة تقويميا تقديريا قائما على قواعد أرسطو بل و يعدّ أوّل المناهج النقدية في العصر الحديث« **لأنّه يرتبط بالتطور الأساسي للفكر الإنساني و انتقاله من مرحلة العصور الوسطى إلى العصر الحديث، و هذا التطور الذّي تمثل على وجه التحديد في بروز الوعي التاريخي الذّي يمثل السمة الأساسية الفارقة بين العصر**

---

1 – مناهج النقد الأدبي الحديث، إبراهيم الساعفين، خليل الشيخ، الشركة العربية المتحدة لتسويق و التوريدات، مصر، ط. 01، 2010م.

2 – النقد الجزائري المعاصر ، من اللانسونية إلى الألسنية، يوسف وغليسي، ص. 19.

الحديث و العصور القديمة»[1] ، فمنذ بروز المدارس الأدبية و الفنية و تأسس النقد الحديث ظهرت المناهج الأدبية و انبثق المنهج التاريخي داخل المدرسة الرومانسية إذ تعدّ هذه الأخيرة الإطار الفكري الذّي يعود الفضل إليه في بلورة وعي الإنسان بالزمن و تصوره لتاريخ و وضوح فكرة التسلسل و تطوّر و ارتقاء.

لقد حقق العلم في القرن التاسع عشر تقدما باهرا في أوروبا و مضى الباحثون يطبقون مناهجهم في حقول خارج ميدان العلم التطبيقي كالفلسفة، الأخلاق...الخ « **و لقد انطلقت نظرية داروين عن التطوّر إلى العلوم الإنسانية كعلم النفس، الاجتماع لهذا رأى بعض النقاد أنّ تطبيق هذه النظرية التطورية ممكن على الأدب، فظهر المنهج التاريخي**»[2]

يعدّ "**برونتير**" أحد أشهر نقاد المنهج التاريخي الذّي قال أنّ الأنواع الأدبية تتطور وفق قوانين، و أنّ كلّ أثر هو فترة من تطوّر نوعه، ومن هنا فإنّ الأدب في ضوء هذا المنهج ليس كيانا مستقلا بذاته بل هو ثمرة قوانين حتمية تشكله و تكيّفه .

---

1 – مناهج النقد المعاصر، صلاح فضل، ص. 19.

2 – مناهج النقد الأدبي الحديث، إبراهيم الساعفين، ص. 41.

و من هنا يمكن القول أنّ المنهج التاريخي انبثق من المنهج العلمي الذّي ظهر عند "**هيبوليت تين**" Hippolyte Taine (1828-1893م) في ثلاثيته المشهورة « **التّي تجسد حتمية كون الإنسان نتاج الوراثة تجسيدا طبيعيا تحت وطأة الفلسفة الداروينية***»[1].

أو قل أنّ المنهج العلمي ليس سوى باكورة المنهج التاريخي و يستحيل أن نتحدث عن المنهج التاريخي دون ذكر مجموعة من النقاد الذّين تبلور هذا المنهج على أيديهم و أسهموا في بناءه في النقد الأدبي و نكتفي بذكر كلّ من " **تين**" و الأستاذ "**لانسون**" .

- **هيبوليت تان:**

هو ناقد فرنسي كبير عاش في النصف الثاني من القرن التاسع عشر حيث ربط الأدب بالعوامل الثلاثة الأساسية له و هي : العرق، البيئة، الزمان، «

1 – النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية، يوسف وغليسي، ص. 20.

و تعتبر نظرية تين ترجمة معتدلة لنظريات الحديثة في ربط الأدب بالحياة و التّي تتحكم فيها العوامل الزمانية و المكانية المؤثرة فيه»[1] .

و يقول "**صلاح فضل**" أنّ هذه النظرية تبقى ناقصة لأنّ " **تين**" أزاح العبقرية الشخصية من عرفه النقدي و أكدّ أنّ البيئة و الظروف الخارجية هي التّي تجسد نوعية الإبداع و مستواه و يعلل "**صلاح فضل**" قوله « **أنّ هذه البيئة كثيرا ما يتعايش فيها مبدعون فيتّبع أحدهم و ينتج أعمالا غاية في القوة و الجمال و يظلّ آخرون غير قادرين على هذا الإنتاج و كلّهم خضعو لنفس المؤثرات الخارجية»**[2] .

و ينظر نقاد المنهج التاريخي إلى العمل الأدبي بوصفه واقعة و يقفون منه موقف المفسر« **إذ يقول تين يقتضي المنهج الحديث الذّي أحرص على إتباعه، اعتبار الآثار الإنسانية و قائع و نتائج يجب أن نحدد سماتها ، ونبحث أسبابها إذ العالم حسب هذا المفهوم لا يدين و لا يعفو إنّه يتحرى و يشرح (...) إنّ هذا المنهج ضرب من ضروب علم النبات لا يطبق على النبات إنّما على المؤلفات الإنسانية»**[3]

---

1 –مناهج النقد المعاصر، صلاح فضل، ص. 26.

*نسبة لداروين (1809–1882) ، صاحب نظرية التطور.

2 – م.س، ص. 26.

3 – مناهج النقد الأدبي الحديث، إبراهيم الساعفين، ص.

و قد تبلور هذا المنهج في الأوساط العلمية مطلع القرن العشرين على يد لانسون

- **لانسون** (1857-1934م):

هو الرائد الأكبر للمنهج التاريخي في النقد وهو من « **النقاد الكبار أصحاب الدعوات الأساسية في ربط الأدب بالحياة و تأصيل طرائق التحليل النقدي لهذا الأدب بالإفادة من المعطيات التاريخية**»[1].

حيث نشر 1910م مقالته **(منهج تاريخ الأدب)** حدد فيها خطوات المنهج التاريخي حتى أصبحت تلك المقالة قانون اللانسونية و دستورها المتبع حيث بيّن الخطوط الأساسية للمنهج و تتمثل خطوات هذا المنهج فيما يلي:

1. إعداد النّص الأصلي.
2. تاريخ نص كامل و تأريخ مختلف أجزائه.
3. مقابلة النسخ و تحليل المتغيّرات.
4. البحث عن الدلالة الأوّلية و كذلك الدلالات المنزاحة عنه(المعنى الأدبي للنّص).
5. تحليل الخلفية الفلسفية التاريخية لنّص في علاقاته مع مؤلفه و عصره.

1- مناهج النقد المعاصر، صلاح فضل، ص. 25.

6. دراسة المصادر و المراجع.

7. تجميع المؤلفات التّي يمكن أن تكون متقاربة بشكلها أو محتواها.

8. دراسة الأعمال الضعيفة و المنسية حتى يتسنى تقويم أصالة الأعمال العظيمة.

أمّا في الجزائر فيمكن القول أنّ النقد التاريخي هو أوّل منهج اعتمد عليه الخطاب النقدي و ذلك من بداية الستينات، حيث تبناه الرعيل الأوّل من النقاد الجزائريين حيث يقول" **عبد الله الركيبي**" كنّا في حاجة إلى منهج يجمع بين التاريخ و الأدب لأنّنا في حاجة إلى رسم تاريخنا من جديد. و يحدد النقاد سنة 1961م على الأرجح كتاريخ لميلاد المنهج التاريخي في النقد الجزائري وهي السنة التّي ظهر فيها كتاب الدكتور" **أبو القاسم سعد الله**" و برزت بعده أسماء ثقيلة في الساحة النقدية الجزائرية أمثال "**عبد الله الركيبي**"، "**صالح خرفي**" ، "**عبد المالك مرتاض**" .

أمّا ما يؤخذ عن المنهج التاريخي فيقول" **صلاح فضل**" أنّ البيانات التّي يجمعها من هذه المجالات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية غير قادرة على الإطلاق على الكشف عن القيمة النوعية للأعمال الإبداعية التّي يحلّلها، لأنّ الكشف عن القيمة النوعية لمستوى الشعر أو القصة أو الرواية أو المسرحية و بيان قيمتها

الجمالية هي الوظيفة الحقيقية لدارس الأدب لأنّ دارس الأدب و ناقده هما الخبران في الأدب و نقده.

2.2.المنهج الاجتماعي:

يعتبر المنهج الاجتماعي من المناهج الأساسية في الدراسات الأدبية والنقدية و قد ظهر في مطلع القرن العشرين « مغلفا برؤية سوسيولوجية تستمد جوهرها من الفلسفة المادية الجدلية التي أسسها " كارل ماركس" Karl Heinrich Marx(1818 –1883م) و تعد نظرية الانعكاس السفير المفوض للفلسفة المادية في عالم الأدب و النقد حيث تدرج النّص الأدبي ضمن قائمة البنى الفوقية التّي تعكسها البنية التحتية للمجتمع و من هنا فإنّ (السوسيو–نقدية) بتعبير "**سعيد علوش**" تستهدف القانون الاجتماعي في النّص لا قانون النّص ، فهذا الاخير ليس سوى تجربة اجتماعية عبر واقع متخيل، ماجعل احد النقاد يعقب على هذا القول « **إنّ النقد الاجتماعي لم يكن ليوجد دون الواقع و إنّ كان بمقدور الواقع أنّ يوجد دونه**»[1]

---

1 – مدخل إلى مناهج النقد الأدبي، مجموعة من الكتاب، تر.رضوان ضاضا،المجلس الوطني لثقافة و الفنون والآداب،الكويت، د.ط ، 1978م ، ص.136.

و هذا و قد ترجمت الفلسفة المادية أدبيا على أيدي نخبة من كبار النقاد أمثال "**بلينسكي**" ، "**بلخانوف**" في بداياتها ثم "**جورج لوكا تش**" و أخيرا " **لوسيان غولدمان**" رائد البنيوية التكوينية و بالنسبة لناقد الذّي يشتغل في هذا الاتجاه فإنّ وظيفته تتمثل في إظهار و تبيان الصلّة بين النّص و المجتمع الذّي نشأ فيه . لأنّ المنهج الاجتماعي في أصوله العامة يربط بين الأدب و المجتمع « **باعتبار أنّ الأدب نشاط اجتماعي يبدعه مبدع عضو في كيان اجتماعي كبير تؤثر فيه عوامل متعدد معقدة فلمبدع فرد ينضوي تحت لواء المجتمع و نتاجه بالضرورة نتاج اجتماعي**»[1] و من ثمة فإنّ الكتابة حدث ذو طبيعة اجتماعية.

إنّ كلّ العناصر التّي يتألف منها المنهج الاجتماعي و كلّ المحاور التّي يدور حولها تنطلق من علاقة الأديب بالمجتمع الذّي يعيش فيه فالمنهج الاجتماعي لا ينظر إلى الأديب بوصفه فردا ينغلق على ذاته أو ينشأ أدبه في فراغ بمعزل عن حركة التاريخ و الظروف المجتمع إنّما يعكس بأدبه طبيعة المجتمع و حركته و تطوره، و من أهم القضايا التّي أثارها هذا المنهج نجد قضية الالتزام، قضية الأدب، و صراع الطبقات كما بينّتها الواقعية الاشتراكية.

---

1 – مناهج النقد الأدبي الحديث ،إبراهيم السعافين ، ص.94.

يقول " **المسدي**":« **أنّ الثقافة العربية في غالب الأحيان أوليات التميّز بين علم التاريخ و علم الأناسة و علم الاجتماع**»[1]، انطلاقا من هذا القول نعود إلى إثارة قضية تَحدثنا عنها مسبقا تتمثل في أنّ كثير من النقاد لا يفصلون بين هذين المنهجين لتداخل الكبير الحاصل بينهما و قد عمل كلّ من الدكتور" **لطيف محمود**" و" **فؤاد مطلب**" على وضع بعض النقاط التّي تحفظ لكلّ منهما امتيازه الخاص وهي كالتالي:

- ارتباط المنهج التاريخي بتأريخ الأدب و ارتباط المنهج الاجتماعي بنقد الأدب.
- إضعاف دور القارئ في قراءة النّص الأدبي يقابله اهتمام المنهج الاجتماعي بهذا الدور.
- بروز سلطة ماضي النّص الأدبي لدى المنهج التاريخي يقابله بروز سلطة حاضر النّص الأدبي لدى المنهج الاجتماعي.

---

1 – الأدب و خطاب النقد، عبد سلام المسدي، دار الكتاب الجدد المتحدة، بيروت، ط.01، 2004م، ص. 55.

- مثول مرجعية المجتمع كنظام إنساني عام لدى التأريخي يقابله مثول المرجعية الطبقية كتشكيل مستقل ضمن تشكيلات طبقية أخرى معقدة و متناقضة .

أمّا في الجزائر فقد استغرق النقد الاجتماعي حيّزا من الكتابات النقدية بل قل حيّزا كبيرا و ذلك خلال السبعينات عندما تبنت الدولة النظام الاشتراكي « **و ضمن هذا الإطار ظهرت موجة نقدية حازمة تدعو إلى التشديد على البعد الاجتماعي لنّص الأدبي و بدأ الخطاب النقدي ينفتح على خطابات إيديولوجية خارجية (لينين، ماركس) و أخرى أدبية نقدية (لوكا تش غولدمان)**»[1] ، فظهرت أعمال نقدية كثيرة تدور في فلك هذا المنهج قام بها أقطاب المنهج النقدي في الجزائر أمثال "**محمّد مصايف**"، "**واسني الأعرج**"، "**محمّد ساري**"، "**عمر بن قينة**"، مع تحيّز بعضهم للرؤية التاريخية خاصة "**عبد الله الركيبي**" .

3.2.المنهج النفسي:

يرتبط ظهور المنهج النفسي في النقد الأدبي بمدرسة عرفت باسم مدرسة التحليل النفسي« **إلاّ أنّ صلة علم النفس بالأدب و النقد صلة ممتدة الجذور في**

---

1 – النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية، يوسف وغليسي، ص. 41.

التراث الإنساني و خصوصا تلك التّي تربط الأدب بصاحبه»[1] ، حيث يستمد النقد النفساني رؤيته من أصول الفلسفة الفرويدية حيث يعد " **فرويد**" من الأوائل الذّين « **رسخوا بالنظرية و التطبيق علاقة علم النفس بالأدب و الفن و النقد فلفنان عنده عصابي أقرب إلى الجنون لحظة العملية الإبداعية**»[2]، حيث اعتبر" **فرويد**" لحظة الإبداع حالة مرضية لا سبيل لشفاء منها سوى الخلق الفني الذّي يعد تفريغا لتلك الضغوطات و الصراعات التّي يعاني منها المبدع و هذا التحليل شبيه بما تحدث عنه" **أرسطو**" في كتابه (**فن الشعر**) و ما سماه بالتطهير ليصبح هذا إنسان عادي كامل الوعي.

لقد أنكر " **فرويد**" النظرة المادية للعالم فراح يُخضع جميع الأحوال العقلية و جميع أفعال الإنسان و الظواهر الاجتماعية لتحليل النفسي فقد «**عدّ منهجه ثورة على النزوع الجسدي للدراسات النفسية و اتجه نحو سيكولوجيا الأعماق(...) لقد كان أصحاب النزوع الجسدي يرون أنّ الاضطرابات السلوكية ذات أسباب عضوية أمّا أصحاب النزوع النفسي فأخذوا يفتشون عن أسباب هذه**

---

1 – مناهج النقد الأدبي، أنريك أندرسن أمبرت، تر. طاهر أحمد مكي، مكتبة الأدب، مصر، د.ط، 1991م، ص.96.

2 – مدخل إلى نظرية النقد النفسي، زين الدين مختاري، منشورات اتحاد الكتاب العرب،1998، ص. 57.

الاضطرابات في الحياة العقلية و السلوكية لأصحابها»[1] ، و قد طبق نظرياته على كثير من الأعمال الأدبية و الفنية حيث حلّل شخصية الرسام الإيطالي" **ليونار دي فانشي**" خلال لوحته الشهيرة **(الموناليزا)** كما حلّل شخصية الروائي" **دستوفسكي**" من خلال رواية (**الأخوة كرامازوف)** وهذا كلّه فقط ليؤكد على القرابة الكبرى بين الأدب و علم النفس و إيذانا بميلاد منهج نقدي جديد سمي بالمنهج النفس تارة و منهج التحليل النفسي تارة أخرى وقد يطلقون عليه النقد السيكولوجي الذّي يقوم على « **قراءة ما يكمن تحت السطح، ما يكمن خلف القناع فلفنان عند" فرويد" عُصابي و الشاعر حالم ينشر أوهامه، هذه الأوهام كما يعلم الجميع تعتمد على تجارب الطفولة و عقدها و هذا معناه أنّ الأدب يحتوي على مخزون غني من الأدلّة التّي تدّل على حياة الإنسان اللاواعية**»[2] و يقوم النقد النفسي على جملة من المبادئ و الأسس وهي:

- ربط النّص بلا شعور صاحبه.
- النظر إلى الشخصيات على أنّهم شخوص حقيقيون .

---

1 –مناهج النقد الأدبي الحديث، إبراهيم العاسفين، ص. 126.

2 – مفاهيم نقدية ، رينيه ويليك، تر. محمد عصفور، عالم المعرفة، سلسلة يصدرها المجلس الوطني لثقافة، بإشراف محمّد مشاري العدواني، الكويت، 1978م، ص. 393.

- افتراض وجود بنية تحتية لنّص محتذر في لاوعي الكاتب تنعكس على سطح النّص.

و قد ظهرت الملامح الأولى لنقد النفساني في الوطن العربي عبر دراسات" **طه حسين**" و" **العقاد**".

أمّا في الجزائر: فيعدّ هذا النوع من الدراسات جدّ نادر في الخطاب النقدي لأسباب عدّة،« **قلّة رصيد نقادنا من المفاهيم السيكولوجية و إلى أنّ الجامعة الجزائرية- المعقل الرئيس للممارسة النقدية لم تعتمد مقياس علم النفس الأدبي إلاّ في وقت متأخر يضاف إلى ذلك كلّه ما دعا إليه بعض النقاد من التشكيك- أصلا- في مدى إفادة النقد و الأدب عموما من علم النفس**»[1] .

كذلك عزوف الرعيل الأوّل من النقاد على هذا النوع من الدراسات "**فركيبي**" مثلا يرفض كلّ الرفض أنّ تكون العملية الإبداعية ضرب من ضروب الجنون أو أن يكون الأدب عبارة عن مرض.

---

1 - النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية، يوسف وغليسي، ص. 81.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث

الفصل الثّالث: الجانب التّطبيقي:

1. **عرض عام للكتاب:**

1.1.السيرة الذاتية لجلواح

2.1. تأثير الظروف الاجتماعية في تشكيل نفسية الشاعر

3.1. أغراض الشاعر

4.1. دراسة التجربة الفنية لشاعر

2. **الكاتب في السطور.**

3. **المنهج النقدي لدى عبد الله الركيبي.**

1.3. الدراسة الفنية لقصائد جلواح

4. **المنظومة الاصطلاحية التّي اعتمد عليها عبد الله الركيبي**

1.4. دراسة الجدول

5. **التجربة الفنية عند الركيبي**

1.عرض عام للكتاب:

تعد دراسة "**عبد الله الركيبي**" أوّل دراسة عن "**جلواح**" و قد تتبعتها دراسة "**رابح دوب**" الموسومة ب **(مبارك جلواح بين الإحياء و التجديد)** و قد قسم "**عبد الله الركيبي**" الكتاب إلى ستة فصول.

تحدث في المقدمة عن الدافع الكبير الذّي حفزه لتناول حياة هذا الشاعر ، وهو كون حياة هذا الأخير غامضة بالإضافة إلى أنّه لم يجد عناية تذكر من طرف الشعر الجزائري و أشادوا بمن هم أقل من" **جلواح**" شاعرية و موهبة و كذلك كون الشاعر مغمور نجهل الكثير عنه.

كما تحدث عن المنهج الذّي اختاره لدراسة شعر" **جلواح** "وهو المنهج النقدي الفني لأنّه رأى أنّه الأنسب كونه شاعرا مغمورا « **فالشاهد الوحيد الصادق في هذا المضمار هو إبداع الشاعر نفسه ، أمّا العنصر التاريخي المساعد فيكاد يكون معدوما**» [1] .

كما مهد للكتاب بالحديث عن التيار الرومانسي في الجزائر و من خلال دراسة النقدية هذه يقول الناقد" **محمّد ناصر**" أنّ "**عبد الله الركيبي**" استطاع أن يخصص قسما مهمّا من مساره النقدي لدراسة الشعر الجزائري الرومانسي من ناحية و تحديد رؤية لهذا الاتجاه من ناحية

---

1 الشاعر جلواح من التمرد إلى الانتحار، عبد الله الركيبي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1986م، ص. 08.

أخرى و قد ركز "**عبد الله الركيبي**" في كتابه هذا على أهمية العلاقة الجدلية بين الفكر و المجتمع حيث حاول أن يؤكد على أنّ« **المذهب الرومانسي في حقيقة أمر ليس إلاّ تعبيرا عن أوضاع اجتماعية معيّنة و طريقة في التفكير تنبثق بصورة عفوية و يخضع لها الأدباء و المفكرين و الشعراء و يتأثرون بها تأثرا عفويا**»[1] ، و خلال دراسته هذه أقرّ أنّ الجزائري لم يعرف مذهبا أو مدرسة رومانسية بالمفهوم الدقيق و إنّما أكدّ على أنّه تيار له طابعه الخاص و ملامحه، ذلك لأنّه لم يأت كردّة فعل على الكلاسيكية كما حدث في أوروبا و غيرها.

بل كلّ القصائد الرومانسية التّي ظهرت في الجزائر كانت تطغى عليها النظرة الإصلاحية، و حاول كذلك "**عبد الله الركيبي**" أن يؤكد على أنّ الشعر الجزائري لم يرتكز على رؤية فكرية محددة أو ينطلق من خلفية معيّنة ، إنّما هو مزيج من بعض آراء جماعة الديوان ، و انعكاس لبعض المفاهيم الغربية التّي شكلت أسس المذهب الرومانسي ومن هنا انحصر دور الشاعر الرومانسي الجزائري في نقد الأدب التقليدي دون الثورة عليه، و في الدعوة إلى أدب جديد دون التمرد على المبادئ السابقة.

---

[1] – الشعر الجزائري الحديث(اتجاهاته و خصائصه)، محمّد ناصر، 1925–1975م، رسالة دكتوراه مخطوطة، ص. 57.

فمثلا نجد "**رمضان حمود**" وهو أحد أقطاب الرومانسية في الجزائر كثيرا ما يعاقب الشعراء الذّين يكتبون على نهج القدامى لكنّه لم يكن صاحب إنتاج غزير أو بالأحرى لم ينجح في الجانب التطبيقي الذّي كان بالإمكان أن يُحدث ثورة من خلاله.

أمّا عن باقي الكتاب فقد قسمه إلى فصول نلخصها فيما يلي:

1.1.السيرة الذاتية لجلواح:

لقد عنون" **عبد الله الركيبي**" الفصل الأوّل بسؤال: **جلواح...هل انتحر؟**، فقد ظلّ طوال هذا الفصل يحاول الاقتراب من عالم "**جلواح**" تاريخيا حيث تحدث عن سيرته إذ تطرق إلى ميلاده، نشأته ، تعليمه و قد اعتمد على مخطوطات لأصدقاء الشاعر مثل "**عمر الشريفي**" « **كما جاء في الرسالة الخطية التّي كتبها بوكوشة بخط يده نقلا عن صديق الشاعر و زميله و ابن بلدته عمر شريفي**»[1]، وشهادات أقربائه مثل اخواته "**محمّد**" **و**" **عمر جلواح**" و كذلك **ابنته** التّي تحدثت عن رحلته إلى فرنسا « **و لا شك أنّ**

[1] – جلواح من التمرد إلى الانتحار ، عبد الله الركيبي، ص. 81.

هذه الرحلة إلى باريس ، و بقائه بها مدة طالت أو قصرت ، قد تركت بصماتها على نفس الشاعر و على حياته العملية و الأدبية »[1]

كما تساءل عن حقيقة موته منتحرا من خلال بعض الوثائق و المرويات التّي تؤكد بعضها على أنّه مات موتةً طبيعية بينما تنقل الأخرى معلومات عن انتحاره كما وجد "**عبد الله الركيبي**" أخبارا عن اغتياله من الطرف الفرنسيين و الصهاينة لمّا اكتشفوا فيه تعلّقه بالقضية الفلسطينية و باعتماده على قصائد الشاعر استطاع الناقد أن يصل إلى نتيجة و هي تسليمه بخبر انتحاره لأنّ قصائد الشاعر تعبر عن يأسه و رغبته في الاستقالة من هذه الحياة حيث يقول" **عبد الله الركيبي**" أنّ الشاعر فكر في الانتحار طويلا وإنّ فكرة الانتحار كانت كثيرا ما تراوده إذ يقول في قصيدته " **وتر الانتحار**"

يا موت هذا زمامي يا موت خذ بالزمام

إنّي سئمت حياتي في ذي الدنا و المقام

2.1. تأثير الظروف الاجتماعية في تشكيل نفسية الشاعر:

أمّا الفصل الثاني فقد عنونه **بالحب و الطبيعة في شعره** حيث قال شعرا كثيرا في الحب و الطبيعة و كان جريئا و صريحا في التعبير عن حبه إذ قال عنه والده" **لقد اختار**

[1] – م.س، ص. 84.

ألاّ يكون إلاّ زنديقا " و رغم هذا إلاّ أنّه شارك في موضوعات تتصل بالفكر الإصلاحي كما تحدث الناقد في هذا الفصل عن جملة الدوافع التّي جعلته يتمرد على النمط الشعري السائد آنذاك و المتمثلة في الظروف السياسية ، الاجتماعية ، و الثقافية « **وقد كان للظروف الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و الثقافية أثرها(...) و الاستبداد السياسي الذّي مارسه الاستعمار و الإقطاع، فالمواطن العربي في الجزائر كان يعيش فقر و حرمان مادي و قد لوّن هذا الوضع مزاج جلواح و غيره بلون قاتم حزين و أوجد ثورةً في نفوسهم و سخطا على الحياة و تشاؤما من الواقع**»[1] .

3.1. أغراض شعره:

أمّا الفصل الثالث و المعنون **بالوطنية و العروبة في شعره،** و الفصل الرابع المعنون **بجلواح في تأملاته الفكرية،** و الفصل الخامس و الموسوم **بالرثاء و الرسائل:**

تحدث" **الركيبي**" في هذه الفصول عن أغراض شعره و المتمثلة في الوطن و العروبة و الرثاء ، خاصة في رثاء الشاعر لوالده كما كتب في الاخوانيات و كذا عن فلسفته في الحياة و عن المرأة و أكدّ الناقد أنّ الشاعر ذو نزعة تشاؤمية و السبب يكمن في جرأته ما أدى إلى نفور جمعية العلماء المسلمين منه ، كذالك إخفاقه في الحب و كل هذا سبب له

---

[1] – أنظر، الشاعر جلواح من التمرد إلى الانتحار، عبد الله الركيبي، ص.119.

أزمة بل و أدى به إلى الانتحار كما تحدث الناقد عن أسلوب "**جلواح** "و الذّي قال أنّه يتراوح بين الثورة و الأمل و الأسى .

4.1. دراسة التجربة الفنية للشاعر:

أما الفصل الاخير اختار الناقد أنّ يتحدث فيه عن الخصائص الفنية لشعر "**جلواح**" إذ قال عنه أنّه شاعر الهمس ، فشعره تغلب عليه النبرة الهامسة أو ما أطلق عليه الدكتور"**محمد مندور**" الشعر المهموس .كما كان "**جلواح**" كثير الاهتمام بالرمز و الإحاء .

اعتمد الناقد على أسلوب المقارنة بينه و بين الشاعر" **محمد العيد آل خليفة**" كما علّل اهتمام الشاعر بالصورة الفنية كونه تأثر بشعراء المهجر خاصةً ابولو و وقف إلى صفهم كما اطلع على الثقافة الأجنبية. و لم ينفي "**عبد الله الركيبي**" تأثر الشاعر بالثقافة العربية القديمة خاصةً ما يتعلق بالأوزان والثقافة و حتّى اللغة .

أما الخاتمة فقد تحدث فيها عن مجموعة النتائج التّي توصل إليها بعد هذه الدراسة كما نوه بالشاعر و دعا الباحثين إلى الاهتمام به و دراسة و تحليل إرثه الأدبي، و قد خصص الناقد ملحقا في آخر الكتاب لذكر مختارات من شعر" **جلواح** "حيث ذكر حوالي خمسين قصيدة و التّي جاءت في ديوان[1] الشاعر و الذّي يحتوي حوالي ستين قصيدة

[1] لقد كان ديوان جلواح عبارة عن مخطوطة كتبها بيده قدمها الشاعر عبد العالي رزاقي لعبد الله الركيبي

شعرية لكن يقول" **عبد العالي رزاقي**" –و هو أحد الذّين عملوا على جمع قصائد الشاعر– على أنها تبلغ المائة قصيدة إلا أنها ضاعت.

2.الكاتب في سطور:

يعد "**عبد الله الركيبي**" أحد الشخصيات الثقافية البارزة التّي سجلت حضورا قويا بمختلف إسهاماتها في تأسيس حركة نقدية جزائرية و تفعيلها من خلال جمعها بين كتابة القصة القصيرة و المسرحية و النقد و قد سخر حياته في خدمة الإبداع و النقد الجزائري كما شكلت آراءه النقدية حجةً للباحثين في حقول ثقافية و فكرية متعددة و لكنه نُسي بعد أكثر من ربع قرن من التدريس و التأليف والإبداع في حين أن ّغيره من النقاد المعاصرين له أُستُنهكوا بحثا و دراسةً « **فعبد الله الركيبي لم يحظ بعناية الباحثين و لم ينل منهم ما يستحق ، وما عثرنا عليه أثناء زيارتنا لجامعة الجزائر العاصمة لا يتعدى مجرد التفاتات بسيطة في دراسات نقدية عامّة**»[1] .

[1] – مسار النقدي لدى عبد الله الركيبي، أحمد حاج أنيسة، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، . ط، د. ت، ص. 06.

كما ظل طوال مشواره وفيا للمنهج التاريخي الذّي رأى أنّه الأنسب حيث يقول "**عبد الله الركيبي**" : نحن بحاجة إلى منهج يجمع بين التاريخ و الأدب لأنّنا نريد بناء تاريخنا من جديد.

3. المنهج النقدي لدى عبد الله الركيبي:

في مقدمة الكتاب كشف الناقد عن المنهج الذّي سيتبعه في دراساته هذه ألاّ وهو المنهج الفني إلاّ أنّه سرعان ما استعان بالمنهج التاريخي الذّي تبناه طوال مشواره النقدي الحافل كما لم يستغني عن الآليات المنهج الاجتماعي فرغم أنّ تاريخ الشاعر كان مجهولا و غامضا إلاّ أنّ هذا لم يشفع للناقد حتى يلتزم بما قاله في مقدمته إذ اعتمد في الجزء الأوّل من الكتاب على المنهج التاريخي حيث و قبل دراساته مدونة الشاعر "**جلواح** "قام الناقد يستقصي حياته و تاريخه و تعامل معه تعاملا تاريخيا محاولا لمّ شتاته بجمع الوثائق و الملاحق على حد تعبير" **يوسف وغليسي**"[1] .

كما قام بدراسة الظروف السياسية و الاجتماعية و الثقافية للعصر الذّي عاش فيه لأنّ أتباع هذا المنهج يؤمنون بأنّ الأديب هو ابن بيئته، على غرار ما فعله "**العقاد**" في دراساته "**لابن الرومي**" متأثرين بالمنهج "**سانت بيف**SAINT BEUVE" الداعي إلى

---

[1] – النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية، يوسف وغليسي، ص. 34.

الإلمام بحياة الأديب حتى نفهم نصه، و نتمكن من دراساته، بينما نجد "**يوسف وغليسي**" قد انتقد المنهج التاريخي بشدة إذ يقول حين يصطدم "**عبد الله الركيبي**" بشاعر من طراز "**جلواح**" الذّي لا يحتفي في نزوعه الرومانسي المتفرد بتمثل البيئة التاريخية و الاجتماعية ينكشف عن عجز إجراء كبير يفضح قصور النقد التاريخي عن استيعاب مثل هذه الفرديات[1] و "**عبد الله الركيبي**" يعترف بهذا إذ يقول « **ولكن الصعوبة التّي تواجه الكاتب في مثل هذه الدراسات هي أنّ تاريخ صاحبها غامض إلى حد ما (...) و من هنا كان من الأنسب أن أختار المنهج النقدي الفني**»[2] .

* **المنهج الفني**:يعتبر من أهم المناهج النقد ، لأنّه يعنى بصرف الجهد إلى العناية بتحليل النّص، تفسيره و استظهار ما فيه من تجارب شعورية« **إذ يتناول المنهج الفني في نقده للعمل الأدبي جانب الشكل و المضمون، صورة و المحتوى، التعبير و الشعور، الصدق الشعوري و جمال الصورة**»[3] و يعتمد أساسا على التحليل المنهجي للأعمال الفنية« **و لا يجنح سواء إلى المدح و التفريط و الذم و الهجاء، بل يضع هذه الأعمال تحت ضوء هادئ و فاحص بعيدا عن الحماس أو التعصب أو التحيّز**»[4]

---

[1] – أنظر، م.س، ص. 09.

[2] – أنظر، شاعر جلواح من التمرد إلى الانتحار، عبد الله الركيبي، ص. 09.

[3] – في النقد الأدبي، نظمي عبد البديع محمد، جامعة الأزهر الإسكندرية، د.ط، 1987م، ص.124.

[4] – النقد الفني، نبيل راغب، دار مصر لطباعة، مصر، د.ط، د.ت، ص. 10.

يمكن القول أنّ المنهج التاريخي ليس عاجزا كلّ العجز كما قال عنه "**يوسف وغليسي**" إنّما كان ربما لِزاما إدراج المنهج الفني فما فعله "**عبد الله الركيبي**" لا يبتعد عما دعا إليه "**سيد قطب**" و هو ضرورة المنهج الفني للمنهج التاريخي حيث يرى أنّ المنهج التاريخي لا يستقل بنفسه فلابد له من قسط من المنهج الفني « **فالتذوق و الحكم و دراسة الخصائص الفنية ضرورية في كلّ مرحلة من مراحل المنهج التاريخي**»[1] فيقدم لنا "**سيد قطب**" مثالا إذ يقول هب أنّنا نريد دراسة الأطوار التاريخية لشعر الغزل في الأدب العربي و الشعر الطبيعة أو أيّ فصل من فصول هذا الأدب فنحن سنتتبع هذا الفصل منذ نشأته المعروفة، سنجمع أوّلا نصوصه في أقصى ما نستطيع من مصادر و نرتبها ترتيبا تاريخيا بعد تحريرها و نسبتها إلى قائلها.

و نجمع أيضا أراء المتذوقين و النقاد على اختلاف عصورهم و سندرس ثالثا جميع الظروف التّي أحاطت بتلك الأطوار، نريد مثلا أن نثبت صحة نسبة أبيات الشعر إلى "**امرئ القيس**" أو نص من النصوص النقد إلى النابغة« **هذه مسألة تاريخية بحتة فيما يبدو لكن الأدلّة التاريخية قد لا تكون متوافرة لدينا عن هذا العصر المتوغل في القدم**

[1] – النقد الأدبي أصوله و مناهجه، سيد قطب، دار الشرق، مصر، ط.06، 1424ه–2003م، ص. ص.165.166.

فنعتمد على قاعدة من المنهج الفني فنتذوق الشعر و نقرّر خصائصه الشعورية ودراسة البيئة و الظروف العامّة»[1].

و رغم كلّ هذا فإنّه لا يعني الشيء الكثير على المستوى الإجرائي لأنّ حجم الدراسة الفنية لم يتجاوز اثنين و أربعين صفحة (291-333) من ضمن أكثر من خمسمائة صفحة ما يعادل حوالي(7%) خصصت لدراسة الفنية من مجموع الدراسة ككل.

فيما كان الجزء الأكبر من الكتاب ملحقا ذكر فيه "**عبد الله الركيبي**" مختارات من شعر "**جلواح**" المفقود.

و يؤكد "**مصايف**" أنّ التاريخ لقد شكلّ عند "**الركيبي**" المسار الذّي أوصله إلى كثير من الحقائق النقدية، وهو بهذا يكون قد نجح في كيفية توظيفه لبعض الأدوات النقدية.

وما نجده أيضا في كتاب "**عبد الله الركيبي**" اعتماده على أساليب الموازنة و المقارنة بين قصائد "**جلواح**" و قصائد "**محمّد العيد آل خليفة**"، ما يؤكد لنا وعيه بأصول المنهج التاريخي و فلسفته « **إنّ الموازنة أسلوب محبب إلى نفس المؤلف و هذا الأسلوب لا يميل إليه إلاّ الباحث المؤمن بفعالية المنهج التاريخي**»[2] .

---

[1] – م.س ص. 168.

[2] – النثر الجزائري الحديث، محمد مصايف، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د. ط، د. ت، ص. 144.

إذن و كما قلت سابقا يلحظ الدارس استعانة "**عبد الله الركيبي**" بمناهج سياقية أخرى كتبنّيه بالمنهج الاجتماعي و دراساته لأثر الظروف التّي أحاطت بالشاعر و سامت في تشكيل مزاجه الحزين و نفسيته المتشائمة التّي انعكست في شعره ، وهذا ما يتضح لنا في قوله « **أنّ شاعر جلواح تضافرت عليه عوامل مختلفة لتجعل منه إنسانا معذبا، تائها، متشائما، زاهدا فرط إحساسه بوصفه أديبا جهل النّاس قدره بالإضافة إلى ما ذكرناه من إخفاقه في حبه و حياته و تنكّر ذويه و أصدقائه له و هجرته إلى فرنسا مع تجنيده في صفوف الجيش الفرنسي إبان الحرب العالمية الأولى(...) كلّ هذه المؤثرات صبغت شعره بهذه الصبغة الحزينة المتشائمة**»[1]

1.3.الدراسة الفنية لقصائد جلواح:

بنسبة للفصل الأخير نجد أنّ " **الركيبي**" قام فيه بدراسة التجربة الفنية لشاعر حيث تطرق لمفهوم العملية الإبداعية لدى "**جلواح**" كما استعان كثيرا بالشواهد الشعرية و المقارنة لتأكيد على دور العاطفة و تأثيرها على أسلوب و لغة الشاعر و هذا ما يبدو في قوله « **أنّ الشاعر جلواح يعكس في شعره حياته الخاصة مندمجة بحياة الوطن إذ يقارن بين حياته و حياة وطنه و يصوغ ذلك في نبرة شجية حزينة و في أسلوب تصويري عكس الشعراء الجزائريين الأخريين الذّين يهتمون بالوطن مجردا إلى حد كبير عن**

---

[1] – الشاعر جلواح من التمرد إلى الانتحار ، عبد الله الركيبي، ص.ص. 272.273.

الإنسان فالنبرة الخطابية جعلتهم يعنون بحبهم للوطن أكثر ما يعنون بعواطفهم الخاصة الأخرى»[1] و نجد "**عبد الله الركيبي**" يقارن بين الشعر "**جلواح**" الذّي يشكو به من آلام الغربة و الاغتراب عن الوطن

آن عنك الرحيل رغم مرادي ما عسى ينفع البكاء بلادي

ضاق بي في دارك المقام و سبيل سوى سبيل البعاد

فتنقلت طالبا بسواها راحة القلب من هوان النكاد

و شعر" **محمد العيد آل خليفة**" الذي يتغنى فيه بالوطن

يا موطنا لي خصبه و نعيمه و له هواي على المدى و تشيعي

مصطفا يا الباهي و مخرفي الزاهي و مشتهاي الجميل و مربعي

مازال حبك ناشئا مترعرع في ناشئ بجوانحي مترعرعي

---

[1] – م.س، ص. 158.

و النتيجة التّي توصل إليها ناقدنا هي أنّ "**جلواح**" كان شاعر الهمس[1]، فالشعره تغلب عليه النبرة الهامسة عكس مانجده لدي شعراء الإصلاح أو "**محمد العيد آل خليفة**" خاصة الذّي كان يميل إلى الموسيقى الصاخبة و النبرة العالية وقد أرجع الناقد السبب إلى طبيعة الموضوع الذّي يختاره الشاعر « **فهو من الذّين يميلون إلى الهمس و الإحياء و كان لتجاربه دخل في ذالك ، بل إنّ كثير من الموضوعات التّي طرقها ساعدته على أنّ يهتم بالإحياء و الرمز و الهمس بدل المباشرة و النبرة العالية و ساعدته لغته التّي كان يختارها أحيانا لتلاءم هذه المشاعر الهادئة أو المتفجرة**»[2] .

و من خلال هذه المقارنة أيضا وجد أنّ شعر "**محمد العيد آل خليفة**" لا يتغلغل في أعماق شعورنا لأنّ حديثه عن الوطن لا يرقي إلى التجربة الحيّة إذ لم يذق ويلات الغربة و محنها و لم يمزقه الحنين الجارف للوطن لأنّه يعيش في ربوعه أمّا "**جلواح**" فهو يمزج في شعره بين الذاتي و الوطن في أسلوب جميل و تصوير بارع لعواطفه وفي هذا تأكيد على أهمية العاطفة و الأسلوب في تشكيل العمل الشعري الجاد .

وإلى جانب حديثه عن العاطفة و دورها في العملية الإبداعية و تأثيرها في أسلوب الشاعر ، نجد "**عبد الله الركيبي**" يقف عند عنصر آخر من عناصر الأدب و هو الخيال الذي

---

[1] هو عكس الشعر الجهوري ّ، و الذي تستخدم فيه الحروف المهموسة بكثرة وغالبا ما يستعمله الشعراء ذوي النبرة الحزينة في شعرهم.

[2] –أنظر، الشاعر جلواح من التمرد إلى الانتحار ، عبد الله الركيبي ،ص.293.

يعتبره من أهم العناصر في تشكيل الصورة الشعرية و هذا ما يتضح لنا في قوله« **وإذا دققنا النظرة في الصورة الفنية لدى جلواح نجد أنه يمتاز بمخيلة مبتكرة مؤلفة للأجزاء بغرض خلق الصورة الفنية الجميلة المعبرة عن هدفه**»[1]ويستدل "**عبد الله الركيبي**" بشواهد شعرية تؤكد لنا أهمية المخيلة و دورها في تعميق التجربة الشعرية عند "**جلواح**" الذّي يقول في إحدى قصائده :

قم أنظر الشمس في الخضراء باسمة الكون من نورها في ثوب عقيان

و الماء و الطير بالوديان هازجة و الدوح يرقص في روض و قيعان

والظل منبسط في كلّ رابية تحت العرائس من سرح و ريحان[2]

و هو بهذا ينبهنا إلى دور الخيال و أهميته في التشكيل الإبداع الشعري و هذا ما يستخلصه« **الدارس من مقارنته بين مخيّلة محمد العيد التّي يسعى فيها إلى تكرار الصورة التقليدية دون أن يحاول التأليف بين عناصرها المختلفة و مخيّلة جلواح الذّي تخطى حدود الصورة الشعرية المبتذلة و عمل على إثارة القارئ و مفاجأته بتشكيل و**

---

[1]– م. س ،ص.306.

[2] – ن. م. ص. 309.

إيجاد علاقة جديدة بين عناصر مختلفة و متنافرة»[1] وهذا دليل واضح عل تميّزه و مقدرته على التصوير الفني.

و في ضوء ما مرّ بنا يمكن القول أنّ" **الركيبي**" قد طبق أهم خطوات المنهج التاريخي و حقق أبرز الأهداف التّي دعا لها " **جوستاف لانسون**" في« **إقامة الدارس المعنى الأدبي للنص و تحديد ما فيه من قيم عاطفية، فنية، و تميّز استعمال الكاتب الشخصي للغة من استعمال السائد من معاصريه**»[2] هذا ما وجدناه عندما اطلعنا على المقارنة التّي قام بها الناقد بين طبيعة التصوير الشعري عند "**جلواح**" و غيره من الشعراء المعاصرين له.

إذا كان "**عبد الله الركيبي**" قد وفق في تحديد أهم الخصائص الفنية لدى "**جلواح**" فإنّه لم يحاول الربط بينهما و بين حالته النفسية و الوجدانية و هذا ما أكّده "**لانسون**" في إصراره على أهمية دراسة الحالات النفسية « **و مقارنتها بصيغ العامة للإحساس و التفكير و استخلاص ما يكمن تحت التعبير العام المنطقي عن أفكاره من صور و آراء أخلاقية و اجتماعية ،و فلسفية، و دينية**»[3].

---

[1] – المسار النقدي لدى عبد الله الركيبي، حاج أحمد أنيسة ،ص.211.

[2] – منهج البحث في الأدب و اللغة، لانسون و ماييه، تر.محمد مندور، دار العلم للملايين، بيروت، ط.02، 1982م، ص. 55.

[3] – ن. م .ص. 56.

و هذا ما لم يقم به "**الركيبي**" و لم يطبقه، فهو اكتفى بإدراج كلّ القصائد التّي تحمل رؤى فلسفية و تشاؤمية للحياة ضمن القسم الرثاء التقليدي دون أن يكشف لنا العلاقة الخفية المشكلّة لرؤى السابقة وهذا ما نبه إليه "**رابح دوب**" عند حديثه عن القصيدة التّي يرثي "**جلواح**" والده فقال أنّها تأمل في هذا الموت و محاولة سبر أغواره و تعرية أسراره، أكثر منها قصيدة **نحيب** و ذكر المحاسن و وصف الفاجعة « **فوظيفة الناقد الأساسية لا تقتصر على استنطاق مضامين النصوص و استكشاف عناصرها الجمالية إنّما تتعدى حدود الشرح و التفسير و تبحث عن علاقة عناصر السابقة بالفكر و الوجدان**»[1] .

إنّ "**عبد الله الركيبي**" في مساءلاته ومقاربته النقدية يحاول استيعاب النصوص و إيصالها للقارئ بشكل الذّي يلاءم اتجاهه القومي كما أنّ التزامه بالنقد التاريخي ضيق من مساحات إبداعاته النقدية و لم يعكس لنا قدرته على الاستنباط و التحليل في عالم المبدع النفسي و الفلسفي.

و ما نستخلصه في الأخير هو أنّ "**عبد الله الركيبي**" طبق المنهج التاريخي ثمّ تحول إلى المنهج النقدي الفني الذّي لم يلتزم فيه التزاما كاملا بل سرعان ما كان يمزج بينه وبين المنهج التاريخي و الاجتماعي كما نجد أنّ الناقد اعتمد على دراسته هذه فقط على المراجع العربية كمل عرف عنه جهده الدؤوب و وعيه الكامل بفلسفة المنهج التاريخي و

---

[1] – المسار النقدي لدى عبد الله الركيبي، حاج أحمد أنيسة، ص. 212.

إجراءاته كما أنّه متّحكم في آلياته قد ظلّ وفيا لهذا المنهج و لم يتأثر بالمناهج الجديدة التّي وفدت إلينا

كما حدث مع "**مرتاض**" الذّي عرف بتبنّيه لجميع المناهج النقدية سياقية كانت أم نسقية.

4.المنظومة الاصطلاحية التّي أعتمد عليها عبد الله الركيبي:

خلال دراستنا لكتاب "**عبد الله الركيبي**" التمسنا اعتماده على المنهج التاريخي، و ذلك انطلاقا من الخطاب النقدي الذّي وظفه حيث استنتجنا مجموعة من المصطلحات التّي تكرّر بعضها بكثرة مثل الواقع، التطوّر، الظروف، المؤثرات...الخ.

و لتوضيح أكثر اعتمدنا على الجدول التالي:

المنهج التاريخي	المنهج الاجتماعي	المنهج النفسي

التطور ،الوعي ، الزمن ، التغيير ،المؤثرات ،سجل ،صلة ،معلومات ،فترة ،حياة الشاعر ،معرفة الشاعر، سيرة الشاعر ،الأصل ،البحث ،التنقيب ،البيئة ،المرحلة ،شهادة ،الانتماء ،مراحل ،يفسر ،يقارن ،جذور ،الوقت ،مصدر .	واقع ،ثورة ،تمرد ،السخط ،يعكس ،رؤية ،الأوضاع ،الأحداث ،مجتمع ،طبقات ،الوطن ،الشعب .	غوص في أعماق الشاعر ،تعصب ،نفسية الشاعر ،النفس .

1.4.دراسة الجدول:

إنّ ما يمكن استخلاصه من هذا الجدول بداية هو ندرة المصطلحات التّي تنتمي إلى ميدان علم النفس ما يؤكد لنا عدم تبني الناقد للمنهج النفسي لأنّه و على غرار الرعيل الأوّل من النقاد الجزائريين رفض هذا المنهج كما شكك–أي الناقد– أصلا في مدى استفادة النقد و الأدب من علم النفس "**فعبد الله الركيبي**" يرفض أن يكون الإبداع جنون أو مرض.

و ما يلاحظ أيضا طغيان مصطلحات المنهج التاريخي ما يفسره تبنيه لهذا المنهج خاصة منها مصطلح التطور، البيئة، المؤثرات، الانتماء، الزمن...الخ، ما يحيلنا إلى ثلاثية "**هيبوليت تان**" حيث تنُّص نظريته هذه على ربط الأدب بالحياة هذه التّي تتحكم فيها عوامل الزمن و المكان، و هذا ما قام به الناقد طيلة بحثه حيث عمل على سرد سيرة الشاعر و دراسة الظروف الاجتماعية، السياسية، الثقافية، و الاقتصادية التّي ساهمت في تشكيل نفسية الشاعر كما أكدّ أنّ الظروف التّي عاشها انعكست في شعره.

حيث يقول "**هيبوليت تان**" : لا توجد شخصية أدبية تتكون من ذاتها لأنّ شخصية الأديب تتكون من مجموعة عوامل و مؤثرات تصنع الأديب.

كما مزج "**عبد الله الركيبي**" بين هذا المنهج –أي المنهج التاريخي – و المنهج الاجتماعي و ما يؤكد هذا توظيفه لمجموعة من المصطلحات التّي تنتمي لهذا المنهج ،إذ تتمثل

وظيفة الناقد في هذا الميدان في بيان الصلّة بين النّص و المجتمع الذي نشأ فيه ، إذ يؤكد أتباع هذا المنهج على أنّ الأدب نتاج اجتماعي ،و لعّل أنّ ابسط أشكال الوجود الاجتماعي في هذا الكتاب تتجلى في البسط الوافي للبيئة الاجتماعية المحيطة بالشاعر.

5.التجربة النقدية عند الركيبي:

يمكن إجمالا أن نحدد منهج "**الركيبي**" بأنّه تاريخي اجتماعي يزاوج بين الاستقراء الظروف اجتماعية و تاريخية للأعمال المدروسة بوضعها في سياقها و بين استنطاق هذه النصوص في بعدها الشكلي و المضموني، فقد كان له وضوح في الرؤية و تحكم في المنهج و له هدف تأصيل الأدب الجزائري بعد الاستقلال و استقرّ على هذا المنهج تقريبا كلّ مسيرته فأبدع فيه فلم يكن يخلط بين المصطلحات، وما ميّز هذا الكتاب عن باقي كتبه أنّ "**عبد الله الركيبي**" لم يقف فيه على جنس أدبي معيّن و إنّما شخصية أدبية و ارثها.

خاتمة

إذا كان معنى الخاتمة هو تلخيص النتائج التي توصلنا إليها فإنه من جملة ما توصلنا إليه ما يلي:

أن "**عبد الله الركيبي**" تبنى المناهج السياقية في الفصول الأولى لكتابه و عدم اقتصاره على المنهج الفني بمعنى عدم تقيده بما وعد به في مقدمته عندما قرر أن تكون دراسته فنية لأنه قال أن الشاهد الوحيد الصدق في هذا المضمار هو إبداع الشاعر نفسه .

قسم الكتاب إلى فصول إذ خصص الفصل الأول لحياة جلواح و سيرته الذاتية.

التسليم بانتحاره مستعينا بالظروف التاريخية لا اعتمادا على الدراسة الفنية .

الاستعانة بالمنهج الاجتماعي عند دراسته لتأثير الظروف الاجتماعية في تشكيل نفسية الشاعر.

تخصيص الفصل الأخير من الكتاب لدراسة التجربة الفنية لشاعر حيث تطرق لمفهوم العملية الإبداعية عند جلواح مع إدراج شواهد من شعره.

اعتمد الناقد أسلوب المقارنة بين الشاعر جلواح و الشاعر محمد العيد آل خليفة لتأكيد على دور العاطفة و تأثيرها على أسلوب الشاعر و لغته .

التأكيد على دور الخيال في أدبه.

بالإضافة إلى كل هذا فلقد كان لعبد الله الركيبي وضوح في الرؤية و تحكم في المنهج لكن و في بعض الأحيان كان يتأرجح بين الميدان الفني والسياقي أي عدم تقيده بما وعد به في مقدمته ما أدى إلى تغليب الجانب المضموني على الأسلوبي .

أما تبنيه للمنهج التاريخي فالسبب يعود إلى أنّ الفترة التي ينتمي إليها هي فترة إعادة تأسيس الدولة الجزائرية و لأن الدولة كانت في حاجة لذلك .

الملحق

1. عبد اللّه الركيبي:

1.حياته:

"**عبد اللّه الركيبي**" أديب جزائري ، من الجيل المؤسس للأدب الجزائري الحديث ، ولد في بلدة (جمورة) ، ولاية بسكرة عام 1998م ، وسجل في الحالة المدنية عام 1930م.

تلقى دراساته الابتدائية باللغة العربية و الفرنسية ببلدة (جمورة) ، لكن أخرجه والده في بداية الحرب العالمية الثانية من المدرسة الفرنسية لمّا أحسّ أنّه يميل إلى الثقافة الفرنسية.1

و كان "عبد اللّه الركيبي" من الطلبة الجزائريين الذّين التحقوا بجامعة الزيتونة في تونس قبل الاستقلال (1946م) متخرجا منه بشهادة التحصيل في 06 نوفمبر 1954م ، ليلتق مباشرة بالثورة الجزائرية ، اذ كان على صلة بمصطفى بن بولعيد ، أحد مفجري الثورة.

---

[1]– دار الحكمة لطباعة و النشر و التوزيع و الترجمة www .Hikma house .com./index.php? Option =com.

لكن السلطات الاستعمارية ألقت القبض على الركيبي في يوم 07 مارس 1956م ، و زجت به في الإقامة الجبرية بالصحراء التّي فرّ منها و التحق مرّة أخرى بتونس أستاذا بمدرسة الصادقية ، و منها إلى الجامعة القاهرة التّي حصل فيها على الإجازة عام 1964م.[1]

ثمّ عاد إلى أرض الوطن في نفس العام، حيث حضر خلال 1964، 1967م رسالة الماجستير حول " القصة الجزائرية القصيرة" بجامعة القاهرة.

و في نفس السنة (1967م) انتسب إلى أسرة معهد اللغة و الآداب العربي بجامعة الجزائر، و خضر خلال ذلك رسالة دكتوراه، حيث تحصل عليها عليها عام 1972م حول " الشعر الديني الجزائري الحديث".

2. مناصب شغله:

من أهم الناصب التّي شغلّها الدكتور الركيبي:

2. مدرسا بالمعهد الوطني التربوي بمدينة الجزائر ، ثمّ بثانوية حسين داي (1965-1966م).

3. ومن أنشطة الوطنية في القاهرة رئاسته للجنة الطلبة الجزائريين.

---

[1]- عبد الله الركيبي/www.marefa.org/php

4. ترئسه لجنة الفكر و الثقافة التّي كونّها حزب جبهة التحرير الوطني منن 1973م الى 1976م.

5. أمينا عاما مساعدا لاتحاد الكتاب الجزائريين في بداياته التّي شهدت تشكل نواة نخبة مثقفة جديدة.

6. كمّا عيّن سفيرا للجزائر لدى سوريا بين 1994، 1996م ثمّ عضوا لمجلس الأمة ضمن قائمة الثلث الرئاسي بين 1998– 2000م.

3.مؤلفاته:

أشرف " عبد اللّه الركيبي " على بحوث جامعية عديدة ، و أسهم في مناقشة الكثير من الرسائل و الأطروحات الجامعية.

و قد صدر له:

7. مصرع الطغاة (مسرحية)– تونس 1959م.

8. دراسات في الشعر الجزائري الحديث– القاهرة 1961م.

9. نفوس ثائرة (مجموعة قصصية)– القاهرة 1977م.

10. القصة الجزائرية القصيرة (دراسة) – ليبيا، تونس 1977م.

11. قضايا عربية في الشعر الجزائري الحديث – القاهرة 1970م.

12. تطوّر النثر الجزائري الحديث – القاهرة 1978م.

13. الأوراس في الشعر العربي و دراسات أخرى – الجزائر 1982م.

14. الشعر الدّيني الجزائري الحديث – الجزائر 1986م.

15. عروبة الفكر و الثقافة أوّلا – الجزائر 1986م. [1]

4.وفاته:

الدكتور و الأديب و النقد " عبد اللّه الركيبي" هذا المعلّم الذّي تخرجت على يديه أجيال من الأساتذة و المبدعين و الأدباء يشاء القدر أن يجعل يوم وفاته هو اليوم الذّي خصصته المدرسة العليا للأساتذة و جمعية الكلمة و الأعلام لتكريمه إلاّ أنّ دقائق قبل افتتاح حفل التكريم نزل خبر وفاته ، وهو يوم الثلاثاء 19 أفريل 2011م عن عمر يناهز 84 عاما ، بعد صراع مع مرض.[2]

[1] دار الحكمة لطباعة و النشر والتوزيع و الترجمة www.hikma houes com./index.php?

[2]– جزيرة. نت

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

I. المصادر:

1. الشاعر جلواح من التمرد إلى الانتحار، عبد الله الركيبي، المؤسسة الوطنية لكتاب، الجزائر، 1986م.

II. المراجع:

أ.الكتب باللغة العربية:

1. سرديات النقد، حسين خمري، منشورات الاختلاف، دار الأمان، الرباط، الطبعة الأولى، 2011م.
2. النقد، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الخامسة، دون تاريخ النشر.
3. في الشعر و النقد، منيف موسى، دار الفكر اللبناني، الطبعة الأولى، 1985م.
4. في النقد الأدبي، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، 1391ه.
5. في النقد الأدبي عند العرب، مصطفى إبراهيم، مكة لطباعة، دون طبعة، 1419ه.

6. قضايا النقد الحديث، محمّد صايل حمدان، دار الأمل لنشر و التوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، دون تاريخ النشر.

7. علاقة النقد بالإبداع الأدبي، ماجدة حمود، منشورات وزارة الثقافة، دون طبعة، 1967م.

8. المسار النقدي لدى عبد الله الركيبي، أحمد حاج أنيسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دون طبعة، دون تاريخ النشر.

9. دراسات في النقد و الأدب، محمّد مصايف، الشركة الوطنية لنشر و التوزيع، الجزائر، دون طبعة، 1981م.

10. مدارس النقد الأدبي الحديث، محمّد عبد المنعم حقاجي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1990م.

11. النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية، يوسف وغليسي، إصدارات رابطة إبداع الثقافية، الجزائر، دون الطبعة، دون تاريخ النشر.

12. مناهج النقد المعاصر، صلاح فضل، أطلس لنشر و الإنتاج الإعلامي، مصر، الطبعة الرابعة، 2005م.

13. مناهج النقد الأدبي الحديث، إبراهيم الساعفين، خليل الشيخ، الشركة العربية المتحدة لتسويق و التوريدات، مصر، الطبعة الأولى، 2010م.

14. الأدب و الخطاب النقد، عبد السلام المسدي، دار الكتاب الجدد المتحدة، بيروت، الطبعة الأولى، 2004م.

15. في النقد الأدبي، نظمي عبد البديع محمّد، جامعة الأزهر الإسكندرية، دون طبعة، 1987م.

16. النقد الفني، نبيل راغب، دار مصر لطباعة، مصر، دون طبعة، دون تاريخ النشر.

17. النقد الأدبي أصوله و مناهجه، سيد قطب، دار الشرق، مصر، الطبعة السادسة، 2003م.

18. النثر الجزائري الحديث، محمّد مصايف، المؤسسة الوطنية للكتاب، دون طبعة، دون تاريخ النشر.

19. النقد الأدبي بين الحداثة و التقليد، عبد الرحمان عبد الحميد علي، دار الكتاب الحديث، 2005م.

ب. الكتب المترجمة:

1. النقد الأدبي، كرلوني و فيللو، ترجمة كيتي سالم، منشورات عويدات، بيروت، الطبعة الثانية، 1984م.

2. دليل الناقد الأدبي، ميجان رويلي، ترجمة سعد البازكي، المركز الثقافي العربي، الطبعة الثالثة، 2002م.

3. مدخل إلى مناهج النقد الأدبي، مجموعة من الكتاب، ترجمة رضوان ضاضا، المجلس الوطني لثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، دون طبعة، 1978م.
4. مناهج النقد الأدبي، أنريك أندرسن أمبرت، ترجمة طاهر أحمد مكي، مكبة الآداب، مصر، دون طبعة، 1991م.
5. مفاهيم نقدية، رينيه ويليك، ترجمة محمّد عصفور، عالم المعرفة، سلسلة يصدرها المجلس الوطني لثقافة، إشراف محمّد مشاري العداوي، الكويت، 1978م.
6. منهج البحث في الأدب و اللغة، لانسون و ماييه، ترجمة محمّد مندور، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثانية، 1982م.

III. الرسائل:

1. النقد عند المحدثين نشأته و منهجه، عبد الله علي أحمد حافظ، المشرف محمّد مصطفى الأعظى، مكة المكرمة، 1971م.
2. الشعر الجزائري الحديث(إتجاهاته و خصائصه)، محمّد ناصر، 1925-1975م، رسالة دكتوراه مخطوطة.

IV. المعاجم:

1. لسان العرب، ابن منظور(جمال الدّين محمّد الأنصاري)، المجلّد الثالث، حققه عامر أحمد، دار الكتب العلمية، لبنان، دون طبعة، دون تاريخ النشر.

2. القاموس المحيط، الفيروز الأبادي(محمّد الدّين بن يعقوب)، الجزء الأوّل، دار الجيل، بيروت، دون طبعة، دون تاريخ النشر.

V. **موقع الانترنيت:**

1. دار الحكمة للطباعة و النشر و التوزيع و الترجمة /www.hikma house.com index.php? option=com

2. عبد الله الركيبي/www.marfefa.org/index.php

3. جزيرة. نتsoufaourak. blogspot.com

فهرس

مقدمة **رقم الصفحة**

الفصل الأول: النقد

1. ماهية النقد..... 01

1.1. لغة..... 01

2.1. اصطلاحا..... 02

1.2.1 . عند العرب..... 02

2.2.1. عند الغرب..... 03

2. بين النقد و الأدب..... 05

1.2. وظيفة الناقد..... 05

2.2. الفرق بين النقد و الأدب..... 08

3.الناقد..... 11

1.3.وظيفة الناقد..... 13

2.3. شروط الناقد..... 15

3.3.خطوات الناقد..... 16

الفصل الثاني: المناهج السياقية:

1. مفهوم المنهج..... 17

أ. لغة..... 17

ب. اصطلاحا..... 17

2. المناهج السياقية..... 19

1.2. المنهج التاريخي..... 20

2.2. المنهج الاجتماعي..... 25

3.2.المنهج النفسي..... 29

الفصل الثالث: التطبيق

1.عرض عام للكتاب..... 33

1.1. السيرة الذاتية لجلواح..... 35

2.1. تأثير الظروف الاجتماعية في تشكيل نفسية الشاعر..... 36

3.1. أغراض شعره..... 37

4.1. دراسة التجربة الفنية للشاعر..... 38

2. الكاتب في السطور..... 39

3. المنهج النقدي لدى عبد الله الركيبي..... 40

1.3. الدراسة الفنية لقصائد جلواح 44

4. المنظومة الاصطلاحية التّي اعتمد عليها عبد الله الركيبي..... 50

1.4. دراسة الجدول..... 52

5. التجربة النقدية عند الركيبي..... 53

الخاتمة..... 54

الملحق.....